طلاب أجمعون وأجمعين. ويا محمدُ خالدُ وخالداً: عطف بيان على محمد.

٣ ـ عطف النسق المفرد المحلى بأل. كما في قوله تعالى: ﴿يا جبال أوبي معه والطيرُ﴾[١] قُرىء بنصب الطير على المحل وبرفعه على اللفظ.

هذه هي أحكام تابع المنادى المبني على ما ذهب إليه أغلب النحويين. وهنالك من يرى أن أي تابع لأي منادى يجوز فيه النصب حتى ولو كان تابع أي وأية اللتين لا تستعملان في النداء إلّا قنطرة لنداء ما بعدهما.

وهذا الفريق[٢] لا ينازع في أنه إذا جاز عنده في المواطن التي يمنعها سواه، فان الرفع يكون هو الأرجح، فمدّعى هؤلاء هو مجرد جواز النصب في المواطن التي منعه فيها أكثر العلماء.

ز ـ المنادى المبهم[٣]:

المنادى إذا كان أياً أو أية أو اسم اشارة جُعل نداؤه واسطة لنداء نعته. فان المنادى حينئذ لا يكتفي به ولا يقتصر عليه، بل يجب اتباعه بنعته، ويجب في نعته الرفع خلافاً للمخالفين له.

ونداء هذه الألفاظ الثلاثة هو الذي يطلق عليه في عرف النحاة: نداء المبهم وهذه الألفاظ الثلاثة يصطلح النحاة على تسميتها بالمنادى المبهم.

وإنما أطلقوا عليها تلك التسمية المتعارفة بينهم لشدة إبهامها ولإحتياج كل منها مع ندائها إلى صفة تجلو إبهامها وتزيل الغموض عنها. لأن النداء وحده غير

---

(١) سورة سبأ / ١٠.

(٢) لهذه القضية مناقشة طويلة في السيرافي على سيبويه ٢/٣١١ ـ ٣١٦، والبغدادي في خزانة الأدب ٦/٤١٨ ـ ٤٢١، والسيوطي في همع الهوامع ١/١٧٦، الدرر اللوامع ١/١٥٣، والأزهري في شرح التصريح ٢/١٦٩، وابن هشام في مغني اللبيب ٤١٣ ـ ٤١٤.

(٣) ابن مالك، شرح عمدة الحافظ ٢٨٧ ـ ٢٨٨، والأزهري في التصريح ٢/١٨١. أوضح المسالك ٣/٩٦.